

فتاوى الألباني {{129}} خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة

وليس معهما ماء فتيما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا

محمد ناصر الدين الألباني

السؤال عن الرجلين الذين تيمما ثم وجد الماء فعهدوا ما عاد الصلاة بعدما توضأ والآخر لم يرد صلاة والرسول صلوات الله وسلامه عليه قال للذي لم يعد الصلاة أصبت السنة - 00:00:00

وقال للذي عن الصلاة لك أجرك مرتين أما هذه اللفظة الذي حشرت التي حشرت في هذا الحديث ولك مثل سهم جمع يعني هذه لفظة غريبة وعليكم السلام. أولا لا أعرف رضا في حديث صحيح - 00:00:25

وثانيا نعرف معنى هذا الكلام أما الحديث في سنن أبي داود وغيره قال له عليه الصلاة والسلام قال للذي عاد الصلاة بعدما وجد الماء وتوضأ لك أجرك مرتين هذا الحديث يتوهم بعض الناس - 00:00:47

كما جاء في آخر السؤال أن الحق يتعدد نحن نقول ليس في هذا الحديث شيء من ذلك إطلاقا وإنما فيه تأكيد لمبادئ إسلامية قواعد شرعية من ذلك قوله تبارك وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:01:08

وقوله عليه الصلاة والسلام إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فلو أجر واحد يعني المجتهد إذا اجتهد في شيء ولو كان على خطأ وهو مأجور فهنا نجد نحن شخصين - 00:01:33

كانا رفيقين في السفر وأدركتهم الصلاة وتيمما مصليا لأنه ما لم يجدا ما فلما وجد الماء أحدهما اقتصر على صلاته تيمما والآخر توضأ وأعاد الصلاة ونحن لا نشك بأن هذا الآخر - 00:01:59

جاء بعمل لم يأتي به الأول هذا الذي عاد الصلاة بالوضوء جاء بعمل لم يأتي به الأول. فهل ربنا عز وجل يضيع قال هذا الإنسان عمله قد ذكرنا الآية السابقة - 00:02:27

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ماذا فعل هذا الإنسان؟ صلى وتوضأ هذا كله خير لا سيما وهو ليس عنده وعي ينزل عليه ويخبره بما ينبغي أن يكون موقفه فاجتهد الرجل - 00:02:48

وقال ما دام أنا وجدت المال الآن قال أتوضأ وأصلي فصلى الله لا يضيعه عمل المحسنين هذا رجل أحسن لذلك قال له عليه الصلاة والسلام لك إيك مرتين المرة الأولى لما لم تجد ما تيممت وهذا بنص القرآن - 00:03:07

فلم تجدوا ماء فانت نفذت النص القرآني في المرة الأخرى اجتهدت ورأيت أنك تؤدي الصلاة في ظنك أنت على أكمل وجه. فتوضأت وصليت لك أجرك مرتين مجرى مر على صلاتك تيمما - 00:03:30

ومرة أخرى على صلاتك متوضأ لكنه عليه الصلاة والسلام قال للرجل الأول أصبت السنة الآن هنا البحث أيهما كان الصواب معه الذي قال له عليه الصلاة والسلام أصبت السنة أم الذي قال له لك أجرك مرتين - 00:03:50

هنا يختلط الأمر على بعض الناس منهم من يقول وهو الحق الصواب كان مع الأول الذي قال له عليه الصلاة والسلام أصبت السنة لأنه من أصاب السنة فمخالفه قد أصاب البدعة - 00:04:19

قال والجنة الذي أصاب السنة فالذي يخالفه صراحة قد خالف السنة لكن نحن نجد الرسول عليه السلام قال للثاني ما قال لو خالف في السنة والسبب واضح جدا لأن هذا الثاني لم تكن عنده سنة - 00:04:39

تعتز لم تكن سنة لديه حتى يقال له خالفت السنة وإنما هو اجتهد كما اجتهد الأول لكننا نحن اليوم يجب أن نطبق هذه الحادثة على

انفسنا ترى لو اننا نحن في سفر - 00:05:03

فادركنا وقت الصلاة ولم نجد الماء فكيف الماء ثم عما قريب وجدنا الماء هل نعيد الصلاة اذا توكلنا الرسول قال الذي لم يعد اصبت

السنة اذا نحن نريد ان نسير السنة لا نعز الصلاة - 00:05:28

طيب والآخر الثاني انا اقول قد يقول يتوضأ ويعيد الصلاة يقول انا لي اسبوع بالثاني الذي قاله الرسول عليه السلام لك اجر ك مرتين

يقول لا انت ليس لك اسوة ان تأتسي بذلك المجتهد - 00:05:48

لانه لا اجتهاد في مورد النص لما يبجته الانسان ولا نص بين يديه فهو مأجور ان اصاب اجرين وان اخطأ اجر واحد. لكن لما يوجد

النص بين يديه ولا اجتهاد في مورد النص ونحن والحمد لله قد وصلتنا السنة الان وعرفنا ان من صلى - 00:06:07

بالتيمم في الوقت فقد ادى الواجب عليه وليس عليه ان يعيد الصلاة بالوضوء لان الله عز وجل شرع على لسان النبي عليه الصلاة

والسلام قاديفين اثنين الحديث الاول لا صلاة في يوم مرة - 00:06:31

لا صلاة في اليوم مرتين. فانت لما صليت متيمما هل قمت بما فرض الله عليك؟ الجواب نعم وتامنوا سعيدا. طيب اذا كنت تعلم ان

الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة في يوم مرتين. فلماذا تعيد هذه الصلاة بدون اذن من الله؟ او رسوله - 00:06:54

هذا الحديث الاول. الحديث الثاني لما الرسول عليه الصلاة والسلام في احدى غزواته رجل خبير لما نزلوا في الوادي متعبين وناموا

وكل بلالا ان يوقظه لصلاة الفجر وبلال رضي الله عنه حرصا - 00:07:18

منه على القيام بهذه الوظيفة التي وكله الرسول عليه السلام عليها استند الى ظهر ناقته ووجهه الى المشرق حتى اذا انبلج الفجر

ضوء الصبح احس به فقاموا ايظ الناس ولكن ارتضت حكمة الله عز وجل ومشيتته - 00:07:45

ان احدا من اهل العسكر لم يستيقظ الا بعد ان ضربت الشمس ظهورهم الشاهد للحديث الطويل ومعروف وانما لما استيقظوا جميعا

بعد طلوع الشمس امر الرسول عليه السلام بالاذان واقامة وصلوا سنة الفجر وصلوا الفرض - 00:08:12

لكن رأى على ملامح الناس شيء من الاسى لعلهم يؤاخذون عند الله تبارك وتعالى حيث انهم اصطدموا الصلاة في غير وقتها فقال لهم

عليه الصلاة والسلام ليس في النوم تفريط - 00:08:39

انما التفويض في ان يخرج الرجل الصلاة عن وقتها اي عابدة او متعمدا او كما قال عليه السلام هنا جاء سؤال وهنا الشاهد. قالوا له يا

رسول الله هل نصليها - 00:08:59

الغد يعني مرة اخرى قال نهاكم عن الربا فيأمركم بالربا نهاكوا عن الربا يأمركم بالربا يعني انه الان مشان تصلوا صلاة مرتين. لا صلاة

في يوم مرتين هذا الحديث الاول وهذا الحديث الثاني. فاذا هذا الذي صلى الصلاة - 00:09:16

مثامنا لانه لم يجد الماء. قد ادى ما فرض الله عليه ولذلك ولا يجوز له ان يعيد هذه الصلاة لانه عرف السنة وانها تقوم لا صلاة في

اليوم مرتين فاذا - 00:09:42

هذا الحديث لا يعني ان الرسول اقر اجتهاد هذا وهذا. لا وانما يعني ان الرسول عليه السلام بين الصواب لكل منهما ولكنه بين في

الوقت نفسه ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. هذا الرجل الثاني اجتهد - 00:10:06

فسجل له اجر هذه الصلاة بالاضافة الى صلاته الاولى. فلا يجوز الا الاستدلال بهذه الحادثة على ان الشعر الحكيم الحق عنده متعدد

كما تعددت هذه الحادثة على وجهين مختلفين. احدهما لم يصلي - 00:10:29

والآخر صلى الا ان الرسول قد حكم حكما سريعا قال الذي لم يعد صف السنة وخلاف السنة والبدعة. فلا يجوز اعادة الصلاة بالنسبة

لمن صلى متيمما ذاك اعاد لانه كان على غير علم بالسنة ولذلك قالوا لا اجتهاد في - 00:10:51

دائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:11:16